الأعراض المتزامنة المتلازمة المركّبة «للخلاص».

٥- إن نظرة المسلمين للوضع الاقتصادي وبالتالي للعمل نظرةٌ اجتماعية سليمة، وليست في المقام الأول نظرةً نابعةً من الاقتصادية المستهدفة أعلى منفعية وأعلى ربحًا، بذا يمكن أن تصبح تصويبًا للمسارات الخاطئة أو غير المستقيمة في المجتمعات الصناعية.

٦- أخيرًا، يتعين أو ينبغي على المسلمين أن يكونوا قدوة حسنة في التسامح في علاقاتهم مع غير المسلمين والحكم أو النظام غير الإسلامي، القائم على الفصل بين الدين والدنيا أو العلماني كما في المجتمع المتعدد الأجناس والثقافات والحضارات والمَنازع الفلسفية التي ترى التعددية الممكنة في رؤية كل منها للحقيقة حتى ولو اقتصر مفهوم السعادة لدى هذا المجتمع (التعددي) على النعيم والتنعيم في هذه الحياة الدنيا، أي على الأرض فقط على الأقل انطلاقًا من السورة رقم ١٠٩، والتي نرى أن على كل إنسان مهما كان مذهبه سواء اليهودي والمسيحي والمسلم والملحد والفيلسوف «غير الأدري» أن يعلقها على الحائط فوق مكتبه ويَعيَها قبل دراسته المقارنة لأي نظام، وهي:

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون).

١٩- الطفل الأمريكي «فريتز» أسلم وهو في الثامنة

أحضرت له أمه كتبًا عن كل الأديان وبعد قراءة متفحصة، قرر أن يكون مسلمًا قبل أن يلتقي بمسلم واحد.

يقول الرسول ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**». وقصة اليوم ما هي إلا مصداق لهذا الحديث الشريف.

فقد ولد «ألكساندر فريتز» لأبوين مسيحيين في عام ١٩٩٠م. وقررت أمه منذ البداية أن تتركه ليختار دينه بعيدًا عن أي تأثيرات عائلية أو اجتماعية. وما أن تعلم

القراءة والكتابة حتى أحضرت له كتبًا عن كل الأديان السماوية و غير السماوية. وبعد قراءة متفحصة، قرر ألكساندر أن يكون مسلمًا!

وقد شغف حبًا بهذا الدين لدرجة أنه تعلم الصلاة، وتعرف على كثير من الأحكام الشرعية، وقرأ التاريخ الإسلامي، وتعلم الكثير من الكلمات العربية، وحفظ بعض السور، وتعلم الأذان. كل هذا بدون أن يلتقي بمسلم واحد!

وبناء على قراءاته قرر أن يكون اسمه الجديد «محمد عبد الله تيمنًا بالرسول الذي أحبه منذ نعومة أظفاره. «ابتدأني هو بالسؤال هل أنت حافظ؟» قالها بالعربية! قلت له لا، وأحسست بخيبة أمله.

تابع يقول: «ولكنك مسلم وتعرف العربية أليس كذلك»؟

وأمطرني بأسئلة عديدة:

«هل حججت؟».

«هل قمت بأداء العمرة؟».

«كيف تحصل على ملابس الإحرام؟ «هل هي مكلفة؟».

«هل بإمكاني شراؤها هنا أم يبيعونها في السعودية فقط؟».

«ما هي الصعوبات التي تعاني منها كونك مسلمًا في جو غير إسلامي؟».

لقد توقعت أن يذكر أشياء تتعلق بزملائه أو مدرسيه، أشياء تتعلق بأكله أو شربه، أو بالطاقية البيضاء التي يرتديها، أشياء تتعلق بالغترة التي يلفها على رأسه على الطريقة اليمنية، أو بوقوفه مؤذنًا في الحديقة العامة قبل أن يصلي، ولكن جوابه كان غير متوقع وكان هادئًا وممزوجًا بالحسرة «تفوتني بعض الصلوات في بعض الأحيان بسبب عدم معرفتي بالأوقات».

ما هو الشيء الذي جذبك للإسلام؟ لماذا اخترت الإسلام دون غيره؟

سكت لحظة ثم أجاب: «لا أدري، كل ما أعرفه أنني قرأت عنه وكلما زادت قراءتي أحببته أكثر».

هل صمت رمضان؟

ابتسم وقال: نعم لقد صمت رمضان الماضي كاملًا والحمد لله، وهي المرة الأولى التي أصوم فيها، لقد كان صعبًا وخاصة في الأيام الأولى، ثم أردف: «لقد تحداني والدي أنني لن أستطيع الصيام، ولكني صمت ولم يصدق ذلك».

ما هي أمنيتك؟.

فأجاب بسرعة: «عندي العديد من الأمنيات، أتمنى أن أذهب إلى مكة المكرمة وأقبل الحجر الأسود».

«لقد لاحظت اهتمامك الكبير بالحج، هل هناك سبب لذلك؟»

تدخلت أمه ولأول مرة لتقول: «إن صور الكعبة تملأ غرفته، بعض الناس يظن أن ما يمر به الآن هو نوع من الخيال، نوع من المغامرة التي ستنتهي يومًا ما، ولكنهم لا يعرفون أنه ليس جادًا فقط، بل إن إيمانه عميق لدرجة لا يحسها الآخرون. علت الابتسامة وجه محمد عبد الله وهو يرى أمه تدافع عنه، ثم أخذ يشرح لها الطواف حول الكعبة وكيف أن الحج هو مظهر من مظاهر التساوي بين الناس كما خلقهم ربهم بغض النظر عن اللون والجنس والغنى والفقر».

ثم استطرد قائلًا:

«إنني أحاول جمع ما يتبقى من مصروفي الأسبوعي لكي أتمكن من الذهاب إلى مكة المكرمة يومًا ما، لقد سمعت أن الرحلة ستكلف قريبًا من ٤ آلاف دولار، ولدي الآن ٣٠٠ دولار» ... علقت أمه قائلة في محاولة لنفي أي تقصير من طرفها: ليس عندي

أي مانع من ذهابه إلى مكة ولكن ليس لدينا المال الكافي لإرساله في الوقت الحالي.

ما هي أمنياتك الأخرى؟

أتمنى أن تعود فلسطين للمسلمين، فهذه أرضهم وقد اغتصبها الإسرائيليون منهم. نظرت إليه أمه مستغربة فأردف موحيًا أن هناك نقاشًا سابقًا بينه وبين أمه حول هذا الموضوع: أمي، أنت لم تقرئي التاريخ، اقرئي التاريخ، لقد تم اغتصاب فلسطين.

وهل لديك أمنيات أخرى؟

أمنيتي أن أتعلم اللغة العربية و أحفظ القرآن الكريم.

ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟

أريد أن أصبح مصورًا لأنقل الصورة الصحيحة عن المسلمين. لقد شاهدت الكثير من الأفلام التي تشوه صورة المسلمين، كما شاهدت العديد من الأفلام الجيدة عن الإسلام والتي أصدرها أشخاص أعتبرهم مثلي الأعلى وقد اعتنقوا الإسلام في الستينيات. وسأقوم بدراسة الإسلام في جامعة أكسفورد، لقد قرأت أن لديهم برنامجًا جيدًا في الدراسات الإسلامية.

هل تود أن تدرس في العالم الإسلامي؟

فأجاب بالتأكيد، خاصة في الأزهر.

تدخلت أمه لتقول: «هل شاهدتم فيلم الملوك الثلاثة؟» إنه فيلم عن حرب الخليج، إنه فيلم رائع. وهنا أعرب محمد عن امتعاضه قائلًا: «إنه فيلم سيئ، لم أحبه على الإطلاق» وهنا أردفت أمه قائلة: إنه لا يحبه لأن الجنود الأمريكيين قاموا بقتل بعض المسلمين بدون سبب، ولكنه فيلم جيد بشكل عام!.

هل تجد صعوبة في مجال الأكل؟ و كيف تتفادى لحم الخنزير؟.

«الخنزير حيوان وسخ جدًا، أنا أستغرب كيف يأكلون لحمه»، أهلي يعلمون أني لا آكل لحم الخنزير لذلك لا يقدمونه لي، وإذا ذهبنا إلى مطعم فإنني أخبرهم أني لا آكل لحم الخنزير. هل تصلي في المدرسة؟. نعم، وقد اكتشفت مكانًا سريًا في المكتبة أصلي فيه كل يوم. وحان وقت صلاة المغرب، فنظر إلى قائلًا: هل تسمح لي بالأذان؟، ثم قام وأذن في الوقت الذي اغرورقت فيه عيناي بالدموع!

نقلًا عن جريدة الوطن عدد رقم ١٣٤.

٢٠- القسيس الأمريكي الشهير الذي أسلم عند مشاهدته لأحمد ديدات

هذا الموضوع هو في الحقيقة كتيب أصدره القسيس السابق Kenneth L. Jenkins أو عبد الله الفاروق حاليًا... وهو يصف قصة اعتناقه لهذا الدين العظيم.... انظر غلاف الكتيب: يقول فيه: «كقسيس سابق وكرجل دين في الكنيسة كانت مهمتي هي إنارة الطريق للناس للخروج بهم من الظلمة التي هم بها».

وبعد اعتناقي الإسلام تولدت لدي رغبة عارمة بنشر تجربتي مع هذا الدين لعل نوره وبركته تحل على الذين لم يعرفوه بعد... أنا أحمد الله لرحمته لي بإدخالي للإسلام ولمعرفة جمال هذا الدين وعظمته كما شرحها الرسول الكريم وصحابته المهتدين... إنه فقط برحمة الله نصل إلى الهداية الحقة والقدرة لاتباع الصراط المستقيم الذي يؤدي للنجاح في هذه الدنيا وفي الآخرة، ولقد رأيت هذه الرحمة تتجلى عندما ذهبت للشيخ عبد العزيز بن باز واعتنقت الإسلام، ولقد كانت محبته تزداد لدي وأيضا المعرفة في كل لقاء لي به.

هناك أيضًا الكثيرون الذين ساعدوني بالتشجيع والتعليم، ولكن لخوفي لعدم ذكر بعضهم لن أذكر أسماءهم... إنه يكفي أن أقول الحمد لله العظيم الذي يسر لي كل أخ

وكل أخت ممن لعبوا دورًا هامًا لنمو الإسلام في داخلي، وأيضا لتنشئتي كمسلم، أنا أدعو الله أن ينفع بهذا الجهد القصير أناسًا كثيرين، وأتمنى من النصارى أن يجدوا الطريق المؤدي للنجاة، إن الأجوبة لمشاكل النصارى لا تستطيع أن تجدها في حوزة النصارى أنفسهم لأنهم في أغلب الأحيان هم سبب مشاكلهم، لكن في الإسلام الحل لجميع مشاكل النصارى والنصرانية، ولجميع الديانات المزعومة في العالم... نسأل الله أن يجزينا على أعمالنا ونياتنا....

البداية:

كطفل صغير..... نشئت على الخوف من الرب، وتربيت بشكل كبير على يد جدتي وهي أصولية مما جعل الكنيسة جزء مكمل لحياتي، وأنا لازلت طفلًا صغيرًا.... بمرور الوقت وببلوغي سن السادسة.... كنت قد عرفت ما ينتظرني من النعيم في الجنة وما ينتظرني من العقاب في النار، وكانت جدتي تعلمني أن الكذابين سوف يذهبون إلى النار إلى الأبد... والدتي كانت تعمل بوظيفتين، ولكنها كانت تذكرني بما تقوله لي جدتي دائمًا.

أختي الكبرى وشقيقي الأصغر لم يكونا مهتمين بما تقوله جدتي من إنذارات وتحذيرات عن الجنة والنار مثلما كنت أنا مهتمًا!! لا زلت أتذكر عندما كنت صغيرًا عندما كنت أنظر إلى القمر في الأحيان التي يكون فيها مقتربًا من اللون الأحمر، وعندها أبدأ بالبكاء لأن جدتي كانت تقول لي إن من علامات نهاية الدنيا أن يصبح لون القمر أحمر... مثل الدم... عند بلوغي الثامنة كنت قد اكتسبت معرفة كبيرة وخوف كبير بما سوف ينتظرني في نهاية العالم.... وأيضًا كانت تأتيني كوابيس كثيرة عن يوم الحساب وكيف سيكون؟؟

بيتنا كان قريبًا جدًا من محطة السكة الحديد وكانت القطارات تمر بشكل دائم، أتذكر عندما كنت أستيقظ فزعًا من صوت القطار ومن صوت صفارته معتقدًا أني قد مت وأني

قد بعثت!! هذه الأفكار كانت قد تبلورت في عقلي من خلال التعليم الشفوي من قبل جدتي وكذلك المقروء مثل قصص الكتاب المقدس..... في يوم الأحد كنا نتوجه إلى الكنيسة وكنت أرتدي أحسن الثياب وكان جدي هو المسؤول عن توصيلنا إلى هناك.....

وأتذكر أن الوقت كان يمر هناك كما لو كان عشرات الساعات!! كنا نصل هناك في الحادية عشر صباحًا ولا نغادر إلا في الثالثة.... أتذكر أني كنت أنام في ذلك الوقت في حضن جدتي.... وفي بعض الأحيان كانت جدتي تسمح لي بالخروج للجلوس مع جدي الذي لم يكن متدينًا.... وكنا معًا نجلس لمراقبة القطارات.... وفي أحد الأيام أصيب جدي بالجلطة مما أثر على ذهابنا المعتاد إلى الكنيسة..... وفي الحقيقة كانت هذه الفترة حساسة جدًا في حياتي.... بدأت اشعر في تلك الفترة بالرغبة الجامحة للذهاب إلى الكنيسة، وفعلا بدأت بالذهاب وحدي...

وعندما بلغت السادسة عشرة بدأت بالذهاب إلى كنيسة أخرى كانت عبارة عن مبنى صغير وكان يشرف عليها والد صديقي.... وكان الحاضرون أنا وصديقي ووالده ومجموعة من زملائي في الدراسة..... واستمر هذا الوضع فقط بضعة شهور قبل أن يتم إغلاق تلك الكنيسة... وبعد تخرجي من الثانوية والتحاقي بالجامعة تذكرت التزامي الديني وأصبحت نشطًا في المجال الديني.... وبعدها تم تعميدي.....

وكطالب جامعي.... أصبحت في وقت قصير أفضل عضو في الكنيسة مما جعل كثير من الناس يعجبون بي.... وأنا أيضًا كنت سعيدًا لأني كنت أعتقد أني في طريقي «للخلاص»... كنت أذهب إلى الكنيسة في كل وقت كانت تفتح فيه أبوابها..... وأيضا أدرس الكتاب المقدس لأيام ولأسابيع في بعض الأحيان.... كنت أحضر محاضرات كثيرة كان يقيمها رجال الدين..... وفي سن العشرين أصبحت أحد أعضاء الكنيسة....وبعدها بدأت بالوعظ..... وأصبحت معروفا بسرعة كبيرة.. في الحقيقة أنا

كنت من المتعصبين وكان لدي يقين أنه لا يستطيع أحد الحصول على الخلاص ما لم يكن عضوا في كنيستنا!!

وأيضًا كنت أستنكر على كل شخص لم يعرف الرب بالطريق التي عرفته أنا بها.... أنا كنت أؤمن أن يسوع المسيح والرب عبارة عن شخص واحد.... في الحقيقة في الكنيسة تعلمت أن التثليث غير صحيح، ولكني بالوقت نفسه كنت أعتقد أن يسوع والأب وروح القدس شخص واحد!! حاولت أن أفهم كيف تكون هذه العلاقة صحيحة، ولكن في الحقيقة أبدًا لم أستطع الوصول إلى نتيجة متكاملة بخصوص هذه العقيدة!!

أنا أعجب باللبس المحتشم للنساء وكذلك التصرفات الطيبة من الرجال... أنا كنت ممن يؤمنون بالعقيدة التي تقول: إن على المرأة تغطية جسدها! وليست المرأة التي تملأ وجهها بالمكياج وتقول أنا سفيرة المسيح!.... كنت في هذا الوقت قد وصلت إلى يقين بأن ما أنا فيه الآن هو سبيلي إلى الخلاص... وأيضًا كنت عندما أدخل في جدال مع أحد الأشخاص من كنائس أخرى كان النقاش ينتهي بسكوته تمامًا..... وذلك بسبب معرفتي الواسعة بالكتاب المقدس، كنت أحفظ مئات النصوص من الإنجيل.....

وهذا ما كان يميزني عن غيري.... وبرغم كل تلك الثقة التي كانت لدي كان جزء مني يبحث... ولكن عن ماذا...؟؟

عن شيء أكبر من الذي وصلت إليه! كنت أصلي باستمرار للرب وأطلب منه أن يهديني إلى الدين الصحيح.... وأن يغفر لي إذا كنت مخطئًا.... إلى هذه اللحظة لم يكن لي أي احتكاك مباشر مع المسلمين، ولم أكن أعرف أي شيء عن الإسلام..... وكل ما عرفته هو ما يسمى بـ «أمة الإسلام» وهي مجموعة من السود أسسوا لهم دينًا خاصًا بهم، وهو عنصري ولا يقبل غير السود.... ولكن أسموه «أمة الإسلام» وهذا مما جعلني أعتقد أن هذا هو الإسلام....

مؤسس هذا الدين اسمه «إليجا محمد» وهو الذي بدأ هذا الدين والذي أسمى مجموعته أيضا: «المسلمين السود»..... في الحقيقة قد لفت نظري خطيب مفوه لهذه الجماعة اسمه لويس فرقان وقد شدني بطريقة كلامه، وكان هذا في السبعينات من هذا القرن.... وبعد تخرجي من الجامعة كنت قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من العمل في المجال الديني.....

وفي ذلك الوقت بدأ أتباع «إليجا محمد» بالظهور بشكل واضح.... وعندها بدأت بدعمهم خصوصا أنهم يحاولون الرقي بالسود مما هم عليه من سوء المعاملة والأوضاع بشكل عام... بدأت بحضور محاضراتهم لمعرفة طبيعة دينهم بالتحديد...

ولكني لم أقبل فكرة أن الرب عبارة عن رجل أسود «كما كان من اعتقاد أصحاب أمة الإسلام» ولم أكن أحب طريقتهم في استخدام الكتاب المقدس لدعم أفكارهم.... فأنا أعرف هذا الكتاب جيدًا.... ولذلك لم أتحمس لهذا الدين «وكنت في هذا الوقت أعتقد أنه هو الإسلام!!» وبعد ست سنوات انتقلت للعيش في مدينة تكساس.... وبسرعة التحقت لأصبح عضوا في كنيستين هناك وكان يعمل في واحدة من هاتين الكنيستين شاب صغير بدون خبرة في حين أن خبرتي في النصرانية كانت قد بلغت مبلغًا كبيرًا وفوق المعتاد أيضًا.

وفي الكنيسة الأخرى التي كنت عضوًا فيها كان هناك قسيس كبير في السن ورغم ذلك لم يكن يمتلك المعرفة التي كنت أنا أمتلكها عن الكتاب المقدس ولذلك فضلت الخروج منها حتى لا تحصل مشاكل بيني وبينه، عندها انتقلت للعمل في كنيسة أخرى، في مدينة أخرى وكان القائم على تلك الكنيسة رجل محنك وخبير وعنده علم غزير، وعنده طريقة مدهشة في التعليم، ورغم أنه كان يمتلك أفكارًا لا أوافقه عليها إلا أنه كان في النهاية شخصًا يمتلك القدرة على كسب الأشخاص.

في هذا الوقت بدأت أكتشف أشياء لم أكن أعلمها بالكنيسة، وجعلتني أفكر فيما أنا فيه من دين...!!! مرحبًا بكم في عالم الكنيسة الحقيقي: بسرعة اكتشفت أن في الكنيسة الكثير من الغيرة وهي شائعة جدًا في السلم الكنسي... وأيضًا أشياء كثيرة غيرت الأفكار التي كنت قد تعودت عليها.

على سبيل المثال النساء يرتدين ملابس أنا كنت أعتبرها مخجلة، والكل يهتم بشكله من أجل لفت الانتباه، لا أكثر....للجنس الأخر!! الآن اكتشفت كيف أن المال يلعب لعبة كبرى في الكنائس... لقد أخبروني أن الكنيسة إذا لم تكن تملك العدد المحدد من الأعضاء فلا داعي أن تضيع وقتك بها؛ لأنك لن تجد المردود المالي المناسب لذلك..... عندها أخبرتهم إني هنا ليس من أجل المال... وأنا مستعد لعمل ذلك بدون أي مقابل.... وحتى لو وجد عضو واحد فقط...!! هنا بدأت أفكر في هؤلاء الذين كنت أتوسم فيهم الحكمة كيف أنهم كانوا يعملون فقط من أجل المال!! لقد اكتشفت أن المال والسلطة والمنفعة كانت أهم لديهم من تعريف الناس بالحقيقة....

هنا بدأت أسأل هؤلاء الأساتذة بعض الأسئلة، ولكن هذه المرة بشكل علني في وقت المحاضرات، كنت أسألهم كيف ليسوع أن يكون هو الرب؟؟!! وأيضًا في نفس الوقت روح القدس والأب والابن و... و... إلخ.

ولكن لا جواب!! كثير من هؤلاء القساوسة والوعاظ كانوا يقولون لي: إنهم هم أيضًا لا يعرفون كيف يفسرونها، لكنهم في نفس الوقت يعتقدون أنهم مطالبون بالإيمان بها!! وكان اكتشاف الحجم الكبير من حالات الزنا والبغاء في الوسط الكنسي، وأيضًا انتشار المخدرات وتجارتها فيما بينهم، وأيضًا اكتشاف كثير من القساوسة الشواذ جنسيًا أدى بي إلى تغيير طريقة تفكيري والبحث عن شيء آخر ولكن ما هو؟

وفي تلك الأيام استطعت أن أحصل على عمل جديد في المملكة العربية السعودية.

بداية جديدة:

لم يمر وقت طويل حتى لاحظت الأسلوب المختلف للحياة لدى المسلمين... كانوا مختلفين عن أتباع «إليجا محمد» العنصريين الذين لا يقبلون إلا السود.... الإسلام الموجود في السعودية يضم كافة الطبقات.... وكل الأعراق.... عندها تولدت لدي رغبة قوية في التعرف على هذا الدين المميز... كنت مندهشًا لحياة الرسول ﷺ وكنت أريد أن أعرف المزيد... طلبت مجموعة من الكتب من أحد الإخوة النشيطين في الدعوة إلى الإسلام..... كنت أحصل على جميع الكتب التي كنت أطلبها.... قرأتها كلها.

بعدها أعطوني القرآن الكريم وقمت بقراءته عدة مرات.... خلال عدة أشهر... سألت أسئلة كثيرة جدًا وكنت دائمًا أجد جوابًا مقنعًا، الذي زاد في إعجابي هو عدم إصرار الشخص على الإجابة، بل إنه إن لم يكن يعرفها كان ببساطة يخبرني: إنه لا يعرف وإنه سوف يسأل لي عنها ويخبرني في وقت لاحق!!

وكان دائمًا في اليوم التالي يحضر لي الإجابة.... وأيضًا مما كان يشدني في هؤلاء الناس المحيرين هو اعتزازهم بأنفسهم!! كنت أصاب بالدهشة عندما أرى النساء وهن محتشمات من الوجه إلى القدمين! لم أجد سلم ديني أو تنافس بين الناس المنتسبين للعمل من أجل الدين كما كان يحدث في أمريكا في الوسط الكنسي هناك..... كل هذا كان رائعًا ولكن كان هناك شيء ينغص علي وهو كيف لي أن أترك الدين الذي نشأت عليه؟؟

كيف أترك الكتاب المقدس؟؟!!

كان عندي اعتقاد أنه به شيء من الصحة بالرغم من العدد الكبير من التحريفات والمراجعات التي حصلت له..... عندها تم إعطائي شريط فيديو فيه مناظرة اسمها: «هل الإنجيل كلمة الله» وهي بين الشيخ «أحمد ديدات» وبين القسيس جيمي

سواجارت... وبعدها على الفور أعلنت إسلامي!!!!

لمشاهدة تلك المناظرة المثيرة أو سماعها يمكنك تحميلها من الوصلة التالية:

http://www.islam.org/audio/ra٦٢٢_٤.ram

وستجدها في هذه الصفحة إن شاء الله:

http: //٢١٢.٣٧.٢٢٢.٣٤/islam/multimedia.htm

بعدها تم أخذي إلى مكتب الشيخ «عبد العزيز بن باز» لكي أعلن الشهادة وقبولي بالإسلام، وتم إعطائي نصيحة عما سوف أواجهه بالمستقبل.

إنها في الحقيقة ولادة جديدة لي بعد ظلام طويل، كنت أفكر بماذا سوف يقول زملائي في الكنيسة عندما يعلمون بخبر اعتناقي للإسلام؟؟

لم يكن هناك وقت طويل لأعلم، بعد أن عدت للولايات المتحدة الأمريكية من أجل الإجازة أخذت الانتقادات تضربني من كل جهة على ما أنا عليه من «قلة الإيمان» على حد قولهم!!

وأخذوا يصفوني بكل الأوصاف الممكنة.... مثل الخائن والمنحل أخلاقيًا....

وكذلك كان يفعل رؤساء الكنيسة.... ولكني لم أكن أعبأ بما كانوا يقولونه لأني الآن فرح ومسرور بما انعم الله علي به من نعمة وهي الإسلام.... أنا الآن أريد أن أكرس حياتي لخدمة الإسلام كما كنت في المسيحية.... ولكن الفرق أن الإسلام لا يوجد فيه احتكار للتعليم الديني بل الكل مطالب أن يتعلم..... تم إهدائي صحيح مسلم من قبل مدرس القرآن..... عندها اكتشفت حاجتي لتعلم سيرة الرسول ﷺ .... وأحاديثه وما عمله في حياته..... فقمت بقراءة الأحاديث المتوفرة باللغة الانكليزية بقدر المستطاع....

أيضًا أدركت أن خبرتي بالمسيحية نافعة جدًا لي في التعامل مع النصارى

ومحاججتهم... حياتي تغيرت بشكل كامل.... وأهم شيء تعلمته أن هذه الحياة إنما هي تحضيرية للحياة الأخروية.... وأيضًا مما تعلمته أننا نجازى حتى بالنيات..... أي أنك إذا نويت أن تعمل عملا صالحًا ولم تقدر أن تعمله لظرف ما.... فإن جزاء هذا العمل يكون لك..... وهذا مختلف تمامًا عن النصرانية.... الآن من أهم أهدافي هو تعلم اللغة العربية وتعلم المزيد عن الإسلام..... وأنا الآن أعمل في حقل الدعوة لغير المسلمين ولغير الناطقين بالعربية..... وأريد أن أكشف للعالم التناقضات والأخطاء والتلفيقات التي يحتويها الكتاب الذي يؤمن به الملايين في العالم (يقصد الكتاب المقدس للنصارى)!!

وأيضًا هناك جانبًا إيجابيًا مما تعلمته من النصرانية أنه لا يستطيع أحد أن يحاججني لأني أعرف معظم الخدع التي يحاول المنصرون استخدامها لخداع النصارى وغيرهم من عديمي الخبرة..... أسأل الله أن يهدينا جميعًا إلى سواء الصراط.

«جزاه الله خيرا وهذا الكلام لا يصدر في الحقيقة إلا من رجل صادق عرف الله فآمن به.... ومن ثم كبر الإيمان في قلبه.... حتى أصبح هدفه هو هداية الناس جميعًا!!!

وهذا الرجل تنطبق عليه الآية الكريمة التالية: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ (المائدة: ٨٢-٨٤).

الموضوع الأصلي بالانكليزي:

http://www.thetruereligion.org/priests.htm#abdullah

٢١- إسلام الدكتور العالمي والصحفي والمؤلف الألماني «حامد ماركوس»

منذ طفولتي وأنا أشعر بدافع في داخل نفسي لدراسة الإسلام ما وجدت إلى ذلك سبيلا، وعنيت بقراءة نسخة مترجمة لمعاني القرآن في مكتبة المدينة التي نشأت فيها، وكانت هي الطبعة التي حصل منها «جوته» على معلوماته عن الإسلام.

أخذ مني الإعجاب كل مأخذ لما رأيته في هذا القرآن من أسلوب عقلي رائع في نفس الوقت الذي يفرض فيه التعاليم الإسلامية، كما أدهشني تلك الروح المثابرة الوثابة العظيمة التي أثارتها وأذكتها هذه التعاليم في قلوب المسلمين الأوائل ثم أتيحت لي في برلين فرصة العمل مع المسلمين والاستماع إلى الأحاديث الحماسية المثيرة التي كان يقدمها مؤسس أول جمعية إسلامية في برلين ومنشئ مسجد برلين، عن القرآن الكريم.

وبعد سنوات من التعاون العملي مع هذه الشخصية الفذة لمست فيها ما يبذله من ذات نفسه وروحه، آمنت بالإسلام، إذ رأيت في مبادئه السامية والتي تعتبر القمة في تاريخ الفكر البشري، ما يكمل آرائي شخصيا والإيمان بالله عقيدة أصيلة في دين الإسلام، ولكنه لا يدعو إلى مبادئ أو عقائد تتنافى مع العلم الحديث، وعلى هذا فليس ثمة تناقض ما بين العقيدة من جانب وبين العلم من الجانب الآخر.

وهذه ولا شك ميزة عظيمة فريدة في نظر رجل أسهم بكل طاقته في البحث العلمي، وميزة أخرى يمتاز بها الدين الإسلامي، تلك أنه ليس مجرد تعاليم نظرية صماء تسير على غير بصيرة وعلى هامش الحياة، إنما هو يدعو إلى نظام تطبيقي يصبغ حياة البشر، وقوانين الإسلام ليست بالتعاليم الجبرية التي تحتجز الحريات الشخصية، ولكنها توجيهات وإرشادات تؤدي إلى حرية فردية منظمة ومع توالي السنين كنت أزداد اقتناعًا بما يتبين لي من الأدلة على أن الإسلام يسلك أقوم سبيل في الملائمة بين شخصية الفرد وشخصية الجماعة ويربط بينهما برباط قوي متين إنه دين الاستقامة والتسامح، إنه دائم الدعوة إلى الخير، يحض عليه ويرفع من شأنه في جميع الأحوال والمناسبات.

٢٢- لاعب السلة الأمريكي «محمود عبد الرءوف» ولاعب كرة القدم الفرنسي «أنيلكا»

«لاعب كرة سلة أميركي مشهور يعلن إسلامه ويغير اسمه من كريس جاكسون إلى محمود عبد الرؤوف».

لجأ عشرات الآلاف من الأميركيين السود سواءً أكانوا من الشخصيات البارزة أم من الشخصيات العادية خلال العقود الثلاثة الماضية إلى الإسلام، باعتباره دين المساواة والعدل، وبحكم أنه دين تسود فيه العدالة الاجتماعية، ويرفض الظلم والاضطهاد والتمييز بين بني البشر بحجة الجنس أو اللون.

ولما كان هؤلاء الأميركيون السود في رحلتهم الإيمانية التي أفضت إلى اعتناقهم الإسلام، لا يبحثون عن الخلاص الروحي فحسب، بل كانوا يجاهدون في سبيل الإيمان بدين يحفظ لهم كرامتهم الإنسانية ولا يحط من قدرهم لونهم الأسود أو استعباد البيض لأجدادهم، فلم يتحقق لهم ذلك سوى تحت مظلة الإسلام الوارفة بالعدل والمساواة.

وقد بث الإسلام فيهم الأمل وجدد فيهم الحلم في المستقبل. ولما تتبعوا سيرته استوقفتهم معاني المساواة الإنسانية التي جمعت بين بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي، وغيرهم من صحابة رسول الله ﷺ. وبروزهم في الإسلام يأتي من سابقتهم في الإيمان بدين الله تعالى وتصديقهم برسالة محمد ﷺ.

نتابع في حلقة اليوم من ملف «المسلمون الجدد» الرحلة الإيمانية للاعب كرة السلة الأميركي الشهير كريس جاكسون التي قادته إلى اعتناق الدين الإسلامي وتغيير اسمه إلى محمود عبد الرءوف الذي جاهد من أجل الالتزام بتعاليم دينه الجديد، وضرب بمغريات الحياة الدنيا عرض الحائط.

كان كريس جاكسون قبل اعتناقه الإسلام يشعر بأن الأميركيين السود مهما حصلوا على شهرة واعتراف من المجتمع الأميركي لبروزهم في المجالات الرياضية

والفنية تنقصهم حركة منظمة تحقق مطالبهم من أجل العيش في كرامة وإنسانية، وتحثهم على استشراف آفاق المستقبل بالجد والاجتهاد والتزام مكارم الأخلاق والبعد عن مواطن الجريمة والمخدرات. فهكذا بدأت الرحلة الإيمانية بحثا عن دين يحقق له ولبني جلدته قدرا من الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

وتداعى هؤلاء المسلمون الأميركيون السود إلى العمل الدءوب وفقا لتعاليم دينهم الجديد، مخلصين مجتهدين لتحقيق طموحاتهم في غد مشرق وآمالهم وأحلامهم في مستقبل ينعمون هم وأبناؤهم بالعيش في سلام وأمن ورفاهية.

تحسين الأوضاع وتفجير الطاقات:

وكان جاكسون يرى ضرورة تغيير الأميركيين السود ما بأنفسهم جاهدين للارتقاء بأنفسهم وأسرهم، ومن ثم الارتقاء بمجتمعهم إلى الأحسن. كما كان يرى أيضا ضرورة أن يتنادى قادتهم إلى بث الأمل فيهم وتحريضهم على العمل ودعوتهم إلى الالتزام بمكارم الأخلاق والنأي بأنفسهم عن مواطن الشبهات، ليكون لهم دور فاعل في تحسين أوضاعهم الاجتماعية، ومن ثم أوضاع مجتمعاتهم في الولايات المتحدة الأميركية عن طريق التعليم والعمل.

لذا رأى جاكسون أنه من الضروري بالنسبة له أن يبحث عن دين يهديه إلى الصراط المستقيم ويجيب عن أسئلته الحائرة حول المساواة والعدالة الاجتماعية، ومن ثم يشعره بإنسانيته ويفجر الطاقات الكامنة فيه خيرًا ونفعا ليحقق ما يصبو إليه في هذه الحياة.

الرحلة الإيمانية:

من هنا بدأت جولة جاكسون الإيمانية في الأديان، فاستوقفته معاني الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية في الدين الإسلامي. وشعر بأنه وجد فيه ضالته، فبدأ يدرسه دراسة عميقة، فامتلأ قلبه بالإيمان وقذف الله في قلبه نور الهداية والحق.

وتيقن جاكسون من أن الإسلام هو الدين الذي يبحث عنه، فأعلن إسلامه رسميا في عام ١٩٩١، وحرص على تغيير اسمه إلى محمود عبد الرءوف.

الوقوف للنشيد الوطني:

وكان لاعب كرة السلة الأميركي محمود عبد الرؤوف قد أثار جدلًا في وسائل الإعلام الأميركية المختلفة في مارس (آذار) عام ١٩٩٦ حينما تعرض لعقوبة الإيقاف من اتحاد كرة السلة الوطني الأميركي بسبب رفضه الوقوف تحية للنشيد الوطني الأميركي والعلم الأميركي أثناء أداء إحدى المباريات المهمة في كرة السلة. وإن اصطدام عبد الرؤوف مع اتحاد كرة السلة الوطني أخذ منحى أبعد من كونه اصطدامًا أو خلافًا رياضيًا. فقد برهن هذا الصدام على اتساع الهوة بين الإسلام والوطنية الأميركية، حسب اعتقاد اللاعب عبد الرؤوف، مما دعاه إلى الإصرار على الرفض. وهكذا أصبح هذا الخلاف مادة مثيرة لوسائل الإعلام الأميركية المختلفة.

رمز الاضطهاد:

وكان محمود عبد الرءوف يبرر رفضه للوقوف تحية للنشيد الوطني الأميركي والعلم الأميركي، بأن العلم الأميركي هو رمز للاضطهاد والطغيان، لذلك رفض أن يقف تحية وإجلالًا له قبل إحدى المباريات التي نظمها اتحاد كرة السلة الوطني. فمنذ تلك الحادثة ظل عبد الرءوف إما ينتظر في غرفة الملابس إلى حين الانتهاء من رفع العلم الأميركي وأداء النشيد الوطني أو يجلس خارج الملعب بينما زملاؤه في الداخل، متظاهرًا بانشغاله بربط حذائه استعدادًا لدخول الملعب خلال عزف موسيقى النشيد الوطني الأميركي.

وقال عبد الرءوف الذي يقدر دخله من كرة السلة حوالي ٢.٦ مليون دولار سنويًا، إن ديني أهم من أي شيء آخر، ولذلك أحرص على أن يكون ولائي لله تعالى قبل

أن يكون لأي شيء آخر.

وكان عبد الرءوف يخسر ٣١٧٠٧ دولارًا في كل مباراة أثناء فترة إيقافه بسبب تلك الحادثة.

وقال عبد الرءوف: إن واجبي تجاه خالقي أعظم وأجل من الفكر الوطني أو الوطنية.

الإخلاص الديني:

ولقد انقسم زملاؤه لاعبو كرة السلة الأميركية بين مؤيد لقراره الرافض للوقوف تحية للعلم الأميركي والنشيد الوطني الأميركي قبل أداء المباريات المهمة وبين معارض لهذا الرفض بحجة أنه لا يتعارض مع دينه والتزامه بتعاليم الإسلام. وقال «شوكيل اونيلر»، أغلى لاعب كرة سلة في الولايات المتحدة الأميركية: «إن للناس معتقداتهم المختلفة التي يجب أن تحترم».

بينما ذكر «لافونسو اليس» زميل عبد الرؤوف في فريق «نيجتس» لكرة السلة الأميركي: «نحن الذين ندين بالمسيحية أتمنى لو نكون مخلصين لديننا مثل إخلاص عبد الرؤوف لدينه».

وهذه قصة إسلام «نيكولاس أنيلكا»:

رغم أنه لا يشارك مع فريق فرنسا في عرس بطولة كأس الأمم الأوربية، إلا أن النجم الشهير الأسمر «نيكولاس أنيلكا» المحترف في صفوف نادي مانشستر سيتي الإنكليزي ولاعب ريال مدريد الأسباني السابق، خطف الأضواء العالمية من البرتغال بعد أن أعلن النجم العالمي اعتناقه للدين الإسلامي، وغير اسمه من «نيكولاس أنيلكا» الى «بلال أنيلكا».

وقام بلال مؤخرًا بزيارة إلى السعودية يرافقه اثنا عشر لاعبًا بالدوري الفرنسي،

معظمهم اعتنقوا الإسلام مؤخرًا. ورافقهم في نفس الرحلة الشيخ «محمد بن يونس» الداعية الإسلامي وإمام وخطيب مسجد الرحمة في باريس. وأثناء زيارتهم لنادي الاتحاد السعودي قدم عضو شرف النادي إبراهيم البلوي لبلال وزملائه هدايا قيمة، وهي عبارة عن شرائط CD لشرح معاني القرآن باللغة الفرنسية.

وحضر اللاعبون محاضرة دينية في قاعة المحاضرات الكبرى بالنادي، تحدثوا فيها عن قصة ورحلة اعتناق كل منهم للدين الإسلامي.

وقال بلال أنيلكا: إنه اعتنق الإسلام من سبع سنوات عن طريق صديق تونسي يدعى «إسماعيل» كان يلعب معه في نادي «باريس سان جيرمان» الذي كان يحدثني دائمًا عن الدين الإسلامي وتعاليمه ومبادئه، والحمد لله على دخولي في زمرة المسلمين، وسعيد جدًا بزيارتي لأرض الله المقدسة، أرض الكعبة المشرفة وأرض رسول الله سيدنا محمد ﷺ.

ومن بين اللاعبين الفرنسيين الذين اعتنقوا الإسلام «دومي» لاعب ليدز يونايتد الإنكليزي و«فيليب» لاعب بوردو الفرنسي وزميله في النادي «إريك» ولاعب مارسيليا «دودو» ولاعب أوكسير الفرنسي «مندي» الذي غير اسمه إلى عبد الرشيد، و«صموئيل» حارس مرمى فريق كان الفرنسي أيضا والذي غير اسمه إلى إسماعيل.

وهذا خبر نشر عنه كتبه من دبي ظفر الله المؤذن:

الزيارة التي قام بها النجم الفرنسي «نيكولا أنيلكا» ورفيقه «ديدية دوميه» المحترف في نادي ليدز يونايتد إلى الإمارات قبل نحو أسبوعين كانت ستمر بسلام بغير أن تسبب صداعًا للنجم الفرنسي ورفيقه لولا أن الصور التي نشرت على شبكة الإنترنت في مواقع بعض الأندية الإماراتية تسربت إلى الصحف الفرنسية والبريطانية.

وشكلت الصور التي ظهر فيها «نيكولا أنيلكا» وهو يزور المساجد ويجتمع

بالشبان المسلمين ويحضر الدروس الدينية مادة دسمة في الصحافة الفرنسية وصحافة الإثارة في بريطانيا.

فرانس فوتبول كانت السَّبَّاقة في نشر هذه الصور وقالت: إن أنيلكا أشهر إسلامه في الإمارات ونسبت له تصريحات يقول فيها بأنه: «وجد توازنه في الدين الإسلامي وأنه يتمنى أن يستقر في بلد إسلامي ليمارس شعائره الدينية بكل حرية ويهدي إخوانه إلى الإسلام».

صحيفة EVENING STANDARD اللندنية: نقلت الموضوع ونشرت صورة أنيلكا برفقة مجموعة من الشبان داخل أحد المساجد. وقالت الصحيفة: إن أنيلكا أصبح يحمل اسم «بلال» وإنه بصدد دعوة الكثير من زملائه اللاعبين الذين يحترفون في الأندية الإنكليزية إلى اعتناق الدين الإسلامي.

أنيلكا ثارت ثائرته واتصل بوكالة «فرانس بريس» بالعاصمة الفرنسية لينفي جملة وتفصيلًا ما ورد في الصحف الفرنسية والبريطانية، وعندما قيل له بأن الصور الموجودة تدعم التصريحات التي أدلى بها قال: أنيلكا بأنه تم تصويره بدون إذن منه وهذه الصور تتعلق بحياته الخاصة، وسارع أنيلكا بالاتصال بنادي مانشستر الذي يحترف في صفوفه لينفي أنه أعلن بأنه يريد اللعب في إحدى البلاد الإسلامية.

وبعد انتهاء زيارته للإمارات توجه أنيلكا إلى السعودية حيث نزل ضيفًا على نادٍ اتحاد جدة والمركز العالمي للالماس قبل أن يزور بعض المراكز الإسلامية والمتاحف ويستمع إلى محاضرات دينية وهو يرتدي الزي التقليدي الخليجي.

ثم أنهى أنيلكا زيارته بالقيام بمناسك العمرة في مكة المكرمة رفقة أصدقائه الفرنسيين وفي مقدمتهم ديدية دومي لاعب ليدز، وتوري اليونا لاعب باريس سان جرمان.

وتلقى أنيلكا دعوة من نادي الوحدة بمكة، لكن مفاجأة كانت في انتظاره ولم تكن في الحسبان عندما فوجئ بكاميرات التلفزيون تنتصب في مدخل النادي استعدادًا لتصويره مع رفاقه، وكان رد فعل اللاعب شديدًا حيث طلب عدم التصوير ورفض الدخول إلى داخل المبنى خشية من وجود كاميرات أخرى وعدسات المصورين، واعتذر أنيلكا رغم تطمأنة مسئولي النادي له عن الدخول واكتفى بالسلام عليهم وقبل أن يغادر طلب من المسؤولين إخراج الأشرطة للتثبت من الصور.

أنيلكا قال: إنني أرتبط بعقد مع مانشستر سيتي الذي يحتكر حقوق الصور وفي حال أي مخالفة فإن ذلك سيترتب عليه غرامات مالية ومشاكل لا حصر لها.

أنيلكا أيضًا طارد أحد المصورين خلال زيارته إلى نادي الوحدة في أبو ظبي التقط له صورة وهو بالزي التقليدي وطالب بفسخ الصورة الرقمية من آلة التصوير الرقمية!!

لكنه لم يكن ينتظر أن الصور التي التقطها له بعض المصورين الهواة والتي نشرت على مواقع النصر والوصل ومواقع أخرى ستسقط في أيدي الصحف الفرنسية والبريطانية!!

لماذا اعتنق أنيلكا الإسلام؟

ولماذا يقوم بدعوة زملائه إلى الدين الإسلامي؟

ولماذا يخفي أنيلكا قضية اعتناقه الإسلام منذ سبع سنوات في أوروبا؟!

هذا الموضوع كان محور نقاش الإذاعات الفرنسية خلال الأسبوع الماضي.

٢٣- داود موسى بيتكوك أسلم بسبب سورة القمر

قال كفار مكة للرسول ﷺ : إن كنت صادقًا فشق لنا القمر فرقتين، ووعدوه بالإيمان إن فعل، وكانت ليلة بدر، فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يعطيه

ما طلبوا، فانشق القمر نصف على جبل الصفا، ونصف على جبل قيقعان المقابل له، حتى رأوا حراء بينهما، فقالوا: سحرنا محمد، ثم قالوا: إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم!! فقال أبو جهل:اصبروا حتى تأتينا أهل البوادي فإن أخبروا بانشقاقه فهو صحيح، وإلا فقد سحر محمد أعيننا.

فجاءوا فأخبروا بانشقاق القمر فقال أبو جهل والمشركون:هذا سحر مستمر أي دائم فأنزل الله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ (القمر: ١-٥) انتهت القصة التي كانت في عهد الرسول ﷺ.

في أحد ندوات الدكتور زغلول النجار بإحدى جامعات بريطانيا «جامعة (كارديف) (Cardif) في غرب بريطانيا»، وكان الحضور خليطًا من المسلمين وغير المسلمين، قال: إنَّ معجزة انشقاق القمر على يد الرسول ﷺ تم إثباتها حديثًا.

ثم حكى قصة أثبتت ذلك:

قال أحد الإخوة الإنجليز المهتمين بالإسلام اسمه داود موسى بيتكوك وهو الآن رئيس الحزب الإسلامي البريطاني وينوي أن يخوض الانتخابات القادمة باسم الإسلام الذي ينتشر في الغرب بمعدلات كبيرة إنه أثناء بحثه عن ديانة، أهداه صديق ترجمة لمعاني القرآن بالإنكليزية ففتحها فإذا بسورة القمر فقرأ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ فقال: هل ينشق القمر؟! ثم انصد عن قراءة باقي المصحف ولم يفتحه ثانية.

وفي يوم وهو جالس أمام التلفاز البريطاني ليشاهد برنامجًا على الـ «بى بى سي» يحاور فيه المذيع ثلاثة من العلماء الأمريكان وكان يعتب عليهم أن أمريكا تنفق الملايين بل المليارات في مشاريع غزو الفضاء في الوقت الذي يتضور فيه الملايين من الفقر فظل

العلماء يبررون ذلك أنه أفاد كثيرا في جميع المجالات الزراعية والصناعية...إلخ.

ثم جاء ذكر أحد أكبر الرحلات تكلفة فقد كانت على سطح القمر وكلفت حوالي ١٠٠ مليار دولار فسألهم المذيع: ألكي تضعون علم أمريكا على سطح القمر تنفقون هذا المبلغ؟؟!!

رد العلماء أنهم كانوا يدرسون التركيب الداخلي لهذا التابع لكي يروا مدى تشابهه مع الأرض.

ثم قال أحدهم: فوجئنا بأمر عجيب هو حزام من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه إلى سطحه فأعطينا هذه المعلومات إلى الجيولوجيين فتعجبوا وقرروا أنه لا يمكن أن يحدث ذلك إلا أن يكون القمر قد انشق في يوم من الأيام ثم التحم وأن تكون هذه الصخور المتحولة ناتجة من الاصطدام لحظة الالتحام.

ثم يستطرد داود موسى بيتكوك: قفزت من على المقعد وهتفت معجزة حدثت لمحمد ﷺ من أكثر من ١٤٠٠ سنة في قلب البادية يسخر الله الأمريكان لكي ينفقوا عليها مليارات الدولارات حتى يثبتوها للمسلمين أكيد أن هذا الدين حق... وكانت سورة القمر سببًا لإسلامه بعد أن كانت سببًا في إعراضه عن الإسلام.

٢٤- قصة إسلام ثاني اكبر قسيس في غانا

أخذوه طفلًا فقيرًا معدمًا يلبس الرث من الثياب، وبالكاد يجد لقمة يومه، ربوه في ملاجئهم، درسوه في مدارسهم، ما إن لحظوا منه نباهة حتى جعلوه من أولويات اهتماماتهم، كان يتميز بذكاء حاد ونظرة ثاقبة في سن مبكرة من حياته، سرعان ما شق طريقه في التعليم، حتى نال أكبر الشهادات، بالطبع كان ذلك مقابل دينه الذي يعرف انتماءه له، لكنه تلفت يمنةً ويسرةً في وقت العوز والحاجة، فما وجد أحدًا إلا المنفرين أعني المنصرين أو من يسمون أنفسهم بالمبشرين، أصبح قسيسًا لامعًا في بلده، له لسان ساحر وأسلوب جذاب ومظهر لامع، وبريق عينيه يقود من رآه إلى مرآب ساحته، ومع